[342] من بات في مضجعه وقا له * * فقام في عبا العلى منتهضا من مرد الصم العتاة سيفه * * سيف يهاديه القضا ان رمضا من باري الخلق لفرض وده * * في محكم الذكر عيانا فرضا من بغدير الخم في إمرته * * هادي البرايا للبرايا حرضا بلغ فيه ان خلاق الورى * * نصب أخيه المرتضى قد ارتضى فعندها قام على الخلق له * * رجس لكي يحظى بها محضضا يا ابعد ا طغاما تبعوا * * من لأبي السبطين بغيا بعضا من اسس الشر وبالشورى لهم * * حكم إله العرش عمدا انقضا تا ما راقب ساقي حوضه * * لولا الوصا تلك النساء الحيضا اما ترى لما انقضى العهد نضا ال * * عضب الشبا من غمده واستنهضا ان رفضوا نهج الهدى فقبلهم * * من عبد العجل جهارا رفضا ما شأن قوم خذلوا الحق اما * * لعنصر البغي شأون اقتضى كم زوروا الزخرف في خلافه * * تا ما امر هنالك اقتضى ولم يكن كسلان عنها ليثها * * فالليث مهما رام وثبا ربضا من كان ماشيا على صراطه * * اضحى غدا له الصراط مركضا معدن اسرار الآله كلها * * مهما قضى يقتف حكمه القضا سر الوجود حجة المعبود من * * إليه امر النشأتين فوضا كم كشف الكرب بيوم خيبر * * مذ ضاق من مرحبها رحب الفضا ويوم احزاب به خاض الوغا * * وجسم عمر وبدماه خوضا وساق نحر ساق عمرو ضربة * * لم ير عمرو بعد تلك منهضا فمنتضى عمر الزمان سيفه * * والسيف لا يرهب حتى ينتضى جدل كل ضيغم إذا سطا * * بصارم يجلو الدياجي ابيضا ما مسكت كف القضا مقضبه * * إلا وللأرواح طرا قبضا يمحي سطور الجيش في سطوته * * ان جال معترك معترضا _____